

مجالس العلماء \ التحذير من الفتن - 10 \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم
مجالس العلماء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين - 00:00:00

اخوة الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل الخير ومرحبا بكم في مجلس جديد من مجالس العلماء
راجين الله سبحانه وتعالى ان تقضوا معنا من خلاله وقتا ممتعا ومفيدا وعامرا بذكر الله عز وجل - 00:00:24
احبتنا الكرام في جامع الامام تركي بن عبدالله في الرياض اقيمت محاضرة عنوانها التحذير من الفتن لصاحب الفضيلة الشيخ صالح
بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وقد - 00:00:45
حدث فضيلته في هذا الموضوع عن موقف المؤمن من الفتن حيث قال فضيلته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان الموضوع موضوع المهم جدا - 00:01:04
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لمعرفة الحق والعمل به. وان يجنبنا واياكم والمسلمين شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.
التحذير معناه الامر باخذ الحذر باخذ الحذر. من شيء مخوف - 00:01:34

قال الله تعالى وخذوا حذرکم والفتن جمع فتنة وهي الابتلاء والاختبار وذلك ان الله سبحانه وتعالى يجري على عباده الابتلاء
والاختبار ليطييز المؤمن صادق الايمان من المنافق ويتميز المؤمن قوي الايمان من ضعيف الايمان - 00:02:06
وهذا من حكمته سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:02:56

فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال سبحانه وتعالى ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب وقال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:03:21
فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال سبحانه وتعالى ومن
الناس من يقول امنا بالله فاذا اؤذي في الله - 00:03:55

جعل فتنة الناس كعذاب الله الفتن تجري على العباد لتتمايز مواقفهم وتبين عزائمهم ولا يستثنى من الفتن احد قد جرت الفتن على
الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فمن دونهم قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء - 00:04:23
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلون قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم. يبتلى الرجل على حسب دينه
وقال عليه الصلاة والسلام ان الله اذا احب قوما ابتلاهم - 00:05:09

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط وقد جرى الابتلاء لابي الخليفة ابي البشر ادم عليه الصلاة والسلام فقد ابتلاه الله
بعده ابليس كما ابتلى بهذا العدو ذريته من بعده - 00:05:39
كما قال تعالى كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه
ذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة - 00:06:09

وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون فادم عليه السلام ابتلاه الله بان ها هو عن اكل شجرة معينة نهاه عن الاكل من شجرة معينة هو وزوجه قال ولا تقربا فكلما من حيث شئتما - [00:06:35](#)

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين - [00:07:02](#)
فدلاهما بغرور وقال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما فهذا موقف ابليس من ابينا ادم حيث انه زين له الاكل من هذه الشجرة - [00:07:30](#)

التي نهاه الله عنها فاكل منها وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فلما وقع في الخطيئة بادر بالتوبة عليه الصلاة والسلام لعلمه ان الله يقبل التوبة عن عباده - [00:08:03](#)
ولم يقنط من رحمة الله بل بادر بالتوبة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فلما تاب تاب الله عليه واجتباه وقربه وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى - [00:08:31](#)

ثم الانبياء عليهم الصلاة والسلام من بعد ادم يجري عليهم الامتحان والابتلاء من اقوامهم ومن اعدائهم فيصبرون كما قال سبحانه وتعالى لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل له - [00:09:04](#)
فهذا نوح عليه السلام اول الرسل ماذا جرى عليه من قومه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له يدعوهم الى نجاتهم والى سعادتهم والى منفعتهم - [00:09:33](#)

ولكنهم ابوا قال نوح الرب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه - [00:10:04](#)

انا غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وما زال معهم حتى تواصوا بمعصيته حتى تواصوا بمعصيته وقابلوه باقبح المقابلة وقالوا لا تذرنا الهتك - [00:10:40](#)
ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسى اصروا واستكبروا استكبارا وتواصوا بالبقاء على الشرك وعبادة غير الله فهذا نوح عليه الصلاة والسلام وهذه مواقفه من قومه وهذا صبره - [00:11:16](#)

وهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء ماذا جرى عليه من المحن لما دعا قومه الى عبادة الله وحده لا شريك له ونهاهم عن عبادة الاصنام التي لا تنفع ولا تضر - [00:11:52](#)

حذرهم غاية التحذير فكان ان قابله باقبح المقابل قالوا حرقوه وانصروا الهتك ان كنتم فاعلين فاوقدوا نارا عظيمة ثم جاءوا بابراهيم وجعلوه في المنجنيق ليقتضوه في النار وهو صابر محتسب - [00:12:18](#)

يقول حسبنا الله ونعم الوكيل قذفوه في النار فقال الله للنار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيذا فجعلناهم الاخسرين ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين - [00:12:53](#)

ابتلي بذبح ابنه الذي رزقه على الكبر كان لا يأتيه ذرية حتى بلغ الثمانين من عمره فرزقه الله اسماعيل على الكبر ثم ابتلاه الله فامر به بذبحه ولد ابنه الوحيد على الكبر - [00:13:23](#)

امر الله بذبحه فبادر عليه الصلاة والسلام ولم يكتف الخبر على اسماعيل بل قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فماذا كان موقف الابن الشاب - [00:14:02](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وما بقي الا التنفيذ صبر الاب والابن على لقاء الموت الذبح وما بقي الا التنفيذ ثم جاء الفرج من الله سبحانه وتعالى - [00:14:27](#)

فنسخ الامر بذبحه وافتداه بذبح عظيم كبش ذبحه بدل ابنه وتقرب به الى الله سبحانه وتعالى فشكر الله له هذا الموقف العظيم ولكن هذا موقف موقف كما ترون ولكن الايمان واليقين - [00:14:56](#)

هو الذي حمل ابراهيم وحمل ابنه اسماعيل على الصبر والاحتساب وتنفيذ امر الله سبحانه وتعالى من غير هواده هذا هو النجاح في الامتحان فماذا كانت العقابة ان الله سبحانه وتعالى شكر له - [00:15:33](#)

ولاسماعيل هذا الموقف وفرج الكربة واكتسب عظيم الاجر عند الله سبحانه وتعالى وهذا موسى ابن عمران كليم الله ورسوله الى بني اسرائيل وهذا عيسى ابن مريم رسول الله الى بني اسرائيل ايضا - [00:15:58](#)

ما لك ماذا لقي من بني اسرائيل ماذا لقي موسى اولاً من فرعون اولاً من فرعون الذي ادعى الربوبية وماذا كانت الجولات بين موسى وفرعون الطاغية العاتي حتى اهلك الله فرعون - [00:16:32](#)

ونجى موسى وقومه ثم ماذا كان من بني اسرائيل مع موسى من المواقف السيئة التي ذكرها الله في القرآن تعنتات من بني اسرائيل مع موسى عليه السلام مواقف بذينة وصبر عليه الصلاة والسلام - [00:16:58](#)

واحتسب وفي قضيته مع فرعون لما شكى اليه قومه ما لقوا من فرعون وما اصابهم من فرعون فقال عليه الصلاة والسلام لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده - [00:17:25](#)

والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فوقع كما توقعه موسى عليه السلام - [00:17:56](#)

لكن بعد الصبر والثبات على الايمان ان اهلك الله عدوهم واستخلفهم في الارض وماذا وماذا كان موقف بني اسرائيل مع عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وهو روح الله وكلمته - [00:18:21](#)

ماذا قالوا فيه قالوا فيه قولاً عظيماً وبهتوه وكفروا به واذوه وعاندوه وفي النهاية حاولوا قتله وجاؤوا للتنفيذ للغدر به عليه الصلاة والسلام فجاه الله من بينهم ورفعهم من بينهم وهم لا يشعرون. رفعه الى السماء - [00:18:48](#)

ولم يتمكنوا من قتله بل رفعه الله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ماذا لقي من قومه من الاداء والمقابلات السيئة والمضايقة له - [00:19:21](#)

ولاصحابه الذين اسلموا معه في مكة ماذا لقي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه لقي الاذى ولقي المضايقات ولقي قد ضعف من اصحابه ان لقوا من الكفار الاضطهاد والتقتيل وهو صابر - [00:19:48](#)

واحتسب يسمع قولهم السيء ويقول الله له ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم - [00:20:19](#)

ولما اشتد عليه الامر ودعا ربه حينما رجع من الطائف وقد اذوه وردوه اقبح الرد. دعا ربه عز وجل فنزل جبريل ومعه ملك الجبال فقال جبريل يا محمد هذا ملك هذا ملك الجبال يستأذنك - [00:20:53](#)

بان يطبق عليهم الاخشبين اي الجبلان المحيطان بمكة فقال صلى الله عليه وسلم لا لا بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً - [00:21:19](#)

هذا موقف خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم حتى اخرجوه من مكة التي هي احب البلاد اليه خرج مهاجراً الى المدينة وكان ذلك الخروج نصراً من الله عز وجل - [00:21:45](#)

فخرج صلى الله عليه وسلم الى قوم استقبلوه بالايمان والترحيب الى قوم من الانصار في المدينة استقبلوه بالايمان والترحيب والنصرة والتأييد وقومه قذفوه واخرجوه من مكة ليس معه الا صاحبه ابو بكر الصديق - [00:22:09](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار ليقولوا لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا - [00:22:42](#)

والله عزيز حكيم ثم جيش الجيوش عليه الصلاة والسلام من المهاجرين والانصار وغزا الكفار الذين اخرجوه وضايقوه غزاهم في قعر دارهم بجيوش الله وجنود الله وفي غزوة الفتح نصره الله عليهم - [00:23:08](#)

وملكه عليهم مكنه من رقابهم لو اراد ان ينتقم منهم ولكنه صلى الله عليه وسلم لما اجتمعوا في المسجد الحرام وقف صلى الله عليه

وسلم اخذا بباب الكعبة وهم تحته ينتظرون ماذا يقول - [00:23:39](#)

وقد اذوك وقد ظايقوه وقد فعلوا معه الافاعيل وقد تمكن منهم قال يا معشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خير اخ كريم وابن

اخ كريم قال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:24:11](#)

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق وافضل الخلق يجري عليه من الفتن والمحن ما جرى ويصبر ويحتسب فكانت العاقبة

النصر والتأييد الفتن يا عباد الله كثيرة وهي ترجع الى نوعين - [00:24:41](#)

النوع الاول فتن الشبهات وهذه تؤثر على القلوب. الشبهات وهذه تؤثر على القلوب بالكفر والزيغ والتناق فخطرها عظيم الشبهات التي

يلقيها شياطين الانس والجن من التشكيك في الدين والسخرية من الدين ومن المسلمين - [00:25:09](#)

لا يزال اعداء الله يشككون في دين الله ويشككون في المسلمين ويتكلمون ويخذلون ويرجفون ويجلبون بخيلهم ورجلهم على هذا

الدين واهله من قديم الزمان وحديثه يريدون ان يصرفوا المسلمين عن دينهم - [00:25:45](#)

وان يردوهم بعد ايمانهم كفارا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص

برحمته من يشاء ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعدي ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:26:22](#)

من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ما تقدموا

لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما تعملون بصير - [00:26:48](#)

ويقول سبحانه وتعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ويقول سبحانه ودوا لو تكفرون وليس هذا قاصرا على ما في

قلوبهم من المودة لكفر المسلمين بل يصحبه افعال واقوال - [00:27:12](#)

يعملونها ضد المسلمين في كل زمان ومكان ليصرفوهم عن دينهم ولكن الله سبحانه وتعالى يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:27:40](#)

يلقون الشبهات سواء مواجهة ومشافهة او يلقونها كتابة او يلقونها وسوسة فهم دائما يلقون الشبهات في العقيدة الشبهات في في

امور الدين والشيطان شياطين الانس والجن يزينون هذه الشبهات الى النفوس - [00:28:07](#)

فمن الناس من يكفر بسبب هذه هذه الشبهات ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب

على وجهه خسر الدنيا والآخرة. من الناس من يزيغ - [00:28:48](#)

بسبب هذه الشبهات من الناس من يشرك بالله بسبب هذه الشبهات وما عبادة القبور الواضحة في كثير من بلاد المسلمين الا نتيجة

لهذه الشبهات التي يزينها شياطين الانس والجن في ان الموتى ينفعون ويضرون. وانهم يقربون الى الله وانهم يشفعون لمن دعاهم

واستغاث بهم - [00:29:09](#)

وانهم يقضون حوائج من لجأ اليهم فانحرف كثير من المنتسبين الى الاسلام فصاروا يعبدون القبور صاروا يعبدون القبور بسبب هذه

الشبهات من الشبهات ايضا ان شياطين الانس والجن زينوا للجهمية والمعتزلة والاشاعرة - [00:29:49](#)

زينوا لهم نفي اسماء نفي اسماء الله وصفاته التي في القرآن والسنة بحجة ان هذا من باب التنزيه لله عز وجل فنفوا عن الله ما اثبتته

لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:22](#)

وفسروها بغير تفسيرها امعانا في التعطيل وذلك انفعالا مع الشبهات التي يزينها لهم شياطين الانس والجن فهذه فتن الشبهات. احببنا

الكرام في الحلقة القادمة باذن الله تعالى نستكمل ما تبقى من هذه المحاضرة - [00:30:44](#)

التي القاها صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء كان

عنوان هذه المحاضرة التحذير من الفتن ختاماً مستمعينا الكرام نشكركم على حسن استماعكم. كما نشكر الزميل احمد الغامدي من

الاذاعة الخارجية - [00:31:12](#)

ولقاؤنا بكم يتجدد باذن الله تعالى في الحلقة القادمة الاسبوع القادم حتى ذلك الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:31:34](#)